اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 04-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

أوباما يتطرق إلى قضايا صعبة في خطابه إلى العالم الإسلامي

واشنطن-رويترز

بدأ الرئيس الامريكي باراك أوباما أمس زيارة للشرق الأوسط استهلها بزيارة المملكة العربية السعودية ولقاء القمة مع خادم الحرمين الشريفين، ويحاول الرئيس الامريكي اصلاح علاقات الولايات المتحدة مع العالم الاسلامي في خطاب يقول مساعدون انه سيحاول فيه مد يده للمسلمين لكنه في الوقت نفسه سيتطرق فيه الى قضايا صعبة مثل عملية السلام والتطرف الذي يلجأ الى العنف.

وسيستغل أوباما الخطاب الذي يلقيه في مصر اليوم الخميس في محاولة لاصلاح بعض الضرر الذي لحق بصورة أمريكا بسبب حرب العراق ومعاملة واشنطن للمحتجزين العسكريين وعدم تحقق تقدم في محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال أوباما لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) قبل مغادرته واشنطن "أنا واثق من اننا نمر بلحظة تشهد فيها الدول الاسلامية على ما أعتقد ادراكا بأن طريق التطرف لن يحقق في واقع الامر حياة أفضل للناس.

"هناك ادراك بأن معاداة امريكا فحسب لن تحل مشاكلهم. الخطوات التي نتخذها الان للرحيل عن العراق تتعامل مع هذه القضية وتنزع فتيلها قليلا" وصرح روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي للصحفيين بأن الغرض من الخطاب الذي يلقيه أوباما في القاهرة اليوم الخميس هو "اعادة ضبط علاقتنا بالعالم الاسلامي"

وقال "الخطاب سيبرز التزامه الشخصي بالتعامل على اساس من المصالح المشتركة والاحترام المتبادل. سيناقش كيف يمكن للولايات المتحدة والمجتمعات الاسلامية في شتى انحاء العالم ان تتخطى بعض الخلافات التي فرقت فيما بينهم."

ونجاح المبادرات الدبلوماسية للرئيس الامريكي في المنطقة مثل دفع عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية قدما ووقف البرنامج النووي الايراني قد يعتمد على قدرة أوباما على تحسين العلاقات الامريكية الاسلامية وكان والد أوباما مسلما كما عاش الرئيس الامريكي في صباه في اندونيسيا وهي دولة اسلامية.

وحذر أوباما من رفع سقف التوقعات من خطابه وقال انه مجرد خطوة اولى في فتح حوار واسع مع العالم الاسلامي.

وقال أوباما "في نهاية الامر خطاب واحد لن يغير بشكل حقيقي الخلافات السياسية وبعض القضايا الصعبة جدا المحيطة بالشرق الاوسط وعلاقة الاسلام بالغرب."

وسئل أوباما عما اذا كان الصراع الذي تخوضه الولايات المتحدة في أفغانستان سيضعف جهوده للتعامل مع العالم الاسلامي فقال ان الولايات المتحدة ليست لديها أطماع في أرض أفغانستان لكنها فقط تريد ان تمنع القاعدة من شن هجوم آخر على غرار هجوم ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١.

وقال أوباما للاذاعة الوطنية الامريكية "ما نريده هو ببساطة الا يبقى في أفغانستان أناس يخططون لضرب الولايات المتحدة. هذا هدف متواضع للغاية يجب ان تتفهمه دول اسلامية أخرى." والمحطة الاولى في زيارة أوباما للشرق الاوسط وأوروبا التي تستغرق أربعة أيام هي السعودية حيث أجرى محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حول قضايا منها عملية السلام في الشرق الاوسط وأسعار النفط.

وتختلف واشنطن والرياض حول اسعار النفط. وخصص أوباما أحوالا طائلة في خطة انقاذ الاقتصاد الامريكي من الكساد وعبر عن قلقه من ارتفاع اسعار النفط الذي يمكن ان يضر بأي محاولات لانعاش الاقتصاد.

ويقول ديفيد اوتاواي الباحث في شؤون الشرق الاوسط بمركز ويلسون خبر الحزبي ان السعودية تدعو الى استقرار الاسعار عند ما يتراوح بين ٧٥ و٨٠ دولارا للبرميل بدلا من السعر الحالي وهو ٦٨ دولارا. وأضاف "فيما يتعلق باسعار النفط اعتقد ان هناك خلافا ملموسا وحادا بين الموقفين." وتشعر المملكة بخيبة أمل من عدم التوصل لحل عادل لقضية الشرق الأوسط. وقال اوتاواي "فيما يتعلق بقضية محادثات السلام...السعوديون مثلهم مثل غالبية العرب ملوا المحادثات ويريدون ان يروا شيئا ملموسا يحدث."

وقال اوتاواي "فيما يتعلق بقضية محادثات السلام... السعوديون مثلهم مثل غالبية العرب ملوا المحادثات ويريدون ان شيئا ملموسا يحدث." ويسافر أوباما الى القاهرة اليوم الخميس ليفي بالوعد الذي قطعه على نفسه خلال حملته الانتخابية ويوجه خطابا الى العالم الاسلامي من عاصمة اسلامية كبرى في وقت مبكر من رئاسته.

وصرح مساعدون لاوباما بأنه بينما سيناقش سبل تحسين العلاقات الامريكية الاسلامية سيبحث أيضا قضايا صعبة مثل عنف المتطرفين والصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال مارك ليبرت نائب مستشار الامن القومي الامريكي "انه لا يتردد في التطرق الى قضايا صعبة في خطابه لديك رئيس لا يهاب التعامل مع قضايا صعبة جدا."

ويرى آرون ديفيد ميلر محلل السياسة العامة بمركز ويلسون ان المنطقة ستتابع عن كثب خطاب أوباما لمعرفة ما اذا كان سيصل الى نتائج جديدة في الصراع العربي الاسرائيلي وما اذا كان سيقول شيئا عن النظم الاستبدادية وحقوق الانسان والحكم الرشيد في العالم الاسلامي.

وأضاف "اذا لم يفعل اي من هذه الاشياء فسيكون الخطاب عاديا ولن يكون خطابا غير عادي وهو ما...ينتظره منه العالم العربي والاسلامي..شيء جديد شيء مختلف شيء حقيقي."

وبعد زيارته للعاصمة المصرية القاهرة سيسافر الرئيس الامريكي الى أوروبا في زيارة دفعة بالرمزية تمس الحرب العالمية الثانية حيث يزور مركز اعتقال نازي في المانيا كما يزور شاطيء نورماندي في فرنسا في الذكرى الخامسة والستين ليوم الانزال حين نزلت قوات الحلفاء على الشواطيء الفرنسية.

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 04-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

اسم المصدر: البلاد

التاريـــخ: 04-06-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 3